

الحكم الادراكي وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين

Perception judgment and its Relationship to the Self-Confrontation Capacity among Educational Counselors

تهاني طالب عبد الحسين*

مركز البحوث النفسية - بغداد -العراق

tahanitalib47@gmail.com

تاريخ القبول: 2024-06-28

تاريخ الاستلام: 2024-05-27

ملخص

يهدف البحث التعرف على مستوى الحكم الادراكي وقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين، والتحقق من دلالة الفروق في مستوى الحكم الادراكي وقدرة الذات على المواجهة على وفق متغيرات (الجنس، الشهادة، عدد سنوات الخدمة)، منهج البحث الوصفي الارتباطي، اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددها (228) من المرشدين التربويين وتم بناء اداة قياس الحكم الادراكي وتبني مقياس غني لقياس قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين ، وتم معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spss). وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج أهمها ان افراد عينة البحث كان لديهم حكما ادراكيا ضعيفاً، بينما كانت قدرة الذات على المواجهة تميل الى الارتفاع. واتضح بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيرات الجنس والشهادة وعدد سنوات الخدمة لكلا المتغيرين، وكانت هناك علاقة قوية بين الحكم الادراكي وقدرة الذات على المواجهة.

الكلمات المفتاحية: الحكم الادراكي ؛ قدرة الذات على المواجهة ؛ المرشدين التربويين

Research Summary:

The research aims to identify the level of cognitive judgment and self - confrontation capacity among educational counselors, and to verify the significance of the differences in the level of cognitive judgment and the self - confrontation capacity according to the variables (gender, degree, number of years of service), the descriptive correlational research approach, and selecting the research sample by random method (228) educational counselors was built, and a tool for measuring cognitive judgment was built and a Ghani scale was adopted to measure the self-confrontation ability of the educational counselors. The data was processed by statistical. The researcher reached a number of results, the most important of which is that the research sample had weak cognitive judgement, while the self - confrontation capacity tended to be high. and were no statistically significant differences according to the variables of gender, degree, and number of years of service for both variables.

key words: Cognitive judgment ؛ self - confrontation capacity ؛ educational counselors

مقدمة:

ان الفرد كيفما كان مستواه المعرفي ومركزه المهني ومكانته الاجتماعية، فانه حامل لأفكار تؤثر بشكل مباشر في حياته بصفة عامة وعلى قراراته التي يتخذها واحكامه التي يصدرها بصفة خاصة، وبهذا ان الحكم الادراكي للفرد يؤثر على جوانب حياته العامة والخاصة. و ترتبط درجة نضج الحكم الادراكي للفرد بمخزونه المعرفي ومهاراته العليا، كما يرتبط بمدى تصالحه مع ذاته، فان الفرد الذي يتميز بنضج الحكم الادراكي يكون قابلاً للتغيير وتعديل تصورات وآرائه واكثر قدرة على استيعاب الامور بشكل صائب وفهمها بدقة، وهذا ما يسمح له ان يكون شخص مستقل غبر تابع يتفاعل مع المجتمع بصورة سليمة يؤثر ويتأثر بالآخرين دون ان يتيح لهم الفرصة للسيطرة عليه ويتفاعل بشكل ايجابي مع محيطه، ولا يسمح للآخرين بان يتحكمون في تفكيره، ولدية القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والعقبات التي تواجهه في الحياة بش كل عام وبعلمه بشكل خاص وهذه سمة مهمة جدا بالنسبة لتوافرها لدى المرشد التربوي لضمان نجاحه في عمله.

استشعرت الباحثة من خلال عملها الارشادي في الجمعيات واحتكاكها مع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الى وجود معاناة غير معلنة وأحيانا أخرى معلنة وواضحة وصريحة من المرشدين التربويين ترتبط بالنظرة السلبية لمواجهة الأحداث الصادمة والشدائد والمحن وخبرات الحياة الصعبة جداً والظروف الضاغطة التي خلفتها الظروف التي يعيشها البلد والتي تضغط بكل ما لديها من قوة على المجتمع وعلى المرشدين التربويين مما اضعف قدرتهم على مواجهة تلك الضغوط فضلاً عن ضعف حكم الادراكي حول متطلبات عملهم وذواتهم.

لذا رأت الباحثة هناك متغيرات من الضروري فحصها عند المرشد التربوي ومعرفة الدرجة التي يتمتع بها ألا وهي: الحكم الادراكي وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين؟

1. الفصل الاول: التعريف بالبحث:

1.1 مشكلة البحث وأهميته:

تزايدت الضغوط في الوقت الحالي، اصبحت تتصاعد بشكل مستمر، وتتعدد بصورة واضحة، إذ فرضت تبعاتها مشكلات متنوعة تمثلت بالحروب والصراعات والتحديات الخطيرة، لذلك اصبح افراد المجتمع يشكون من الازمات والمشاكل النفسية الناجمة عن تلك الصراعات ، وتكمن خطورة ذلك بالكيفية التي يدرك بها الفرد تلك المواقف الضاغطة، اذ يؤكد علماء النفس ان الفرد الذي يمتلك حكماً ادراكياً سلبياً يكون اقل توافقاً مع نفسه والآخرين ولا يستطيع التعامل مع المواقف الضاغطة بشكل ايجابي فيكون تقييم مشاعره حيال ذاته والآخرين سلبي (Rutter,2008,18).

يجمع علماء النفس على ان من اركان الصحة النفسية التمتع ببعض الصفات منها القدرة على مواجهة الواقع والصبر عند الشدائد والتفاؤل وعدم اليأس، كما يؤكد المختصون النفسيون ان الضغوط التي يمر بها الافراد لاشك انها تترك آثارها على الصحة النفسية للأفراد وقد تتحول عند البعض منهم الى درجة المرضى او العقد النفسية، إذ يؤكد سيلبي Sely أن استمرار التعرض إلى الضغوط بمختلف اشكالها تؤدي تدريجياً إلى فقدان طاقة المواجهة والمقاومة وانهارها وهذا الأمر مقلق لأن الفرد حين يفقد القدرة على المواجهة ويصبح أنساناً ضعيفاً ومتشائماً وعاجزاً عن التوافق والتواصل بروح إيجابية مما يجعله اعتمادياً سلبياً كثير الشكوى وأقل تفائلاً وكثير القلق والتوجس من المستقبل (Marzieh,2005,p,136-140).

ان الفرد كيفما كان مستواه المعرفي ومركزه المهني ومكانته الاجتماعية، فانه حامل لافكار تؤثر بشكل مباشر في حياته بصفة عامة وعلى قراراته التي يتخذها واحكامه التي يصدرها بصفة خاصة، وبهذا ان الحكم الادراكي للفرد يؤثر على جوانب حياته العامة والخاصة. و ترتبط درجة نضج الحكم الادراكي للفرد بمخزونه المعرفي ومهاراته العليا، كما يرتبط بمدى تصالحه مع ذاته، فان الفرد الذي يتميز بنضج الحكم الادراكي يكون قابلاً للتغيير وتعديل تصوراته ورائه واكثر قدرة على استيعاب الامور بشكل صائب وفهمها بدقة، وهذا ما يسمح له ان يكون شخص مستقل غير تابع يتفاعل مع المجتمع بصورة سليمة يؤثر ويتأثر بالآخرين دون ان تتيح لهم الفرصة للسيطرة عليه ويتفاعل بشكل ايجابي مع محيطه، ولايسمح للآخرين بان يتحكمون في تفكيره، وهذه سمة مهمة جدا بالنسبة لتوفرها لدى المرشد التربوي لضمان نجاحه في عمله.

اكد ارني جوهان فيتسلن (Arne Johan Vetlesen 1994) على دور العواطف والمشاعر في العمليات الادراكية، فعندما تكون الاحكام خالية من المشاعر والعواطف المتبادلة مع الآخرين تؤدي الى ضعف العمليات الازاكية ومن ثم انخفاض مستوى الحكم الادراكي، وازداد الى ان ذوي الحكم الادراكي المنخفض لديهم ضعف في التعامل مع المشكلات وعدم القدرة على اتخاذ القرار والتعامل مع الآخرين (رشيد، 2019، ص87). وهذه تعد مشكلة بالنسبة للعمل في مجال الارشاد التربوي، اذ يتطلب العمل الارشادي ان يتسم المرشدين التربويين بالقدرة على تبادل المشاعر والقدرة على التعاطف مع المسترشدين، ومن هنا نتوصل الى ضرورة ان يتمتع المرشد التربوي بالقدرة على الحكم الادراكي.

يعي الفرد الذي يتميز بالقدرة على الحكم الادراكي انه لا يستطيع التعايش داخل بيئته الاجتماعية من دون التعامل مع الآخرين، لذا فهو يحاول جاهدا ان يكون تعامله مطبوعاً بنوع من المرونة، فهو يركز على الافكار والاحداث والمواقف من دون التصيد باخطاء الآخرين، ويؤمن بحرية غيره ولا يتدخل في الامور الشخصية، ويرفض فرض افكاره وآرائه عليهم، ويبدي احترام للآخرين على تنوع واختلاف مرجعياتهم (امكاح،

2020، ص4)، وقد أكد (Block & Kremen 1996) بان الافراد الذين يمتلكون ايضا مستوى عالي من القدرة على المواجهة هم الاكثر رغبة في خوض التجارب ذات التأثير للإيجابية ويمتلكون مستوى اعلى من الثقة بالنفس وهم الافضل في ادارة العمليات السيكلوجية الوقائية ويتميزون بارتفاع مستوى انجازهم الاكاديمي والقدرة على الحكم الادراكي موازنة بالافراد الذين يمتلكون مستويات منخفضة من قدرة الذات على المواجهة (Block & Kremen, 1996,p:340).

ان طريقة التفكير المنظم في الحكم الادراكي من تحليل البيانات توفر دعما في عملية صنع القرار والتعامل مع الاحداث والمواقف الضاغطة، حيث يتعامل الافراد مع المواقف الضاغطة على انها مواقف تشكل تهديد للذات فيتم التعامل في ضوء ذلك باتخاذ اسلوب التجنب او الهروب، او يصل الفرد الى مرحلة التقييم والتواصل لما هو متوقع وادراك الموقف بشكله الصحيح من خلال دمج المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية (رشيد، 2019، ص 87). مما يساعد الافراد على المواجهة للأحداث الضاغطة وبهذا تنمو وتعزز لديهم قدرة الذات على المواجهة.

وتوصلت دراسة رشيد 2019 ان الطلبة الذين تعرضوا لاحداث ضاغطة وكانت لديهم اعراض اضطراب ما بعد الصدمة يتصفون بمستوى ضعيف من الحكم الادراكي (رشيد، 2019، ص146) كما توصلت بانه لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور والاناث) في حكمهم الادراكي (رشيد، 2019، ص157). لقد كرس الباحثون الجهود للكشف عن العوامل التي توضح وتفسر قدرة الذات على المواجهة للاحداث الضاغطة ومنها حسن المعاملة الوالدية التجارب والخبرات المدرسية الايجابية التكاتف الاسري، المستوى العالي من الذكاء (Rutter,2000,p: 514) وقد توصل (Schunurr & Lunney 2004) ان هذه العوامل اذا توفرت تحمي الافراد ومنهم المرشدين التربويين من الصدمات والضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجههم، ومنها مهارة حل المشكلات والقدرة على الحكم الادراكي، امتلاك الهوية، المنزل الاجتماعية والاقتصادية الجيدة، التحصيل الدراسي، القدرة على التفاعل مع الاخرين، ارادة المساعدة، المعنى الايجابي للصدمة (Matthew,2007,p:2007).

اجريت العديد من الدراسات على الشعب الامريكي بعد تعرضه لهجمات الحادي عشر من سبتمبر للتنبؤ بالقدرة على مواجهة الاحداث ومنها (Bonana & Galea & Bucciareli & Vlahor 2007) اخذت الدراسات بنظر الاعتبار العوامل الديمغرافية مثل (النوع ومكان السكن) وتوصلت الدراسات الى ان النساء اقل قدرة على المواجهة من الرجال وان الافراد الذين ينتمون الى منظمات وجمعيات واحزاب متألّفة اظهروا اكثر قدرة على مواجهة الذات (King, et al, 1998, p:423) كما توصلت دراسة (الناصر وسندمان 2000) ان الذكور اكثر قدرة على المواجهة من الاناث في الجامعات الكويتية (Al – Naser & Sandman,2000, p5)، وتوصلت دراسة (ناصر

(2006) على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قدرة الذات على المواجهة بين الذكور والاناث في الجامعات العراقية وان قدرة الذات على المواجهة لها مساهمة في تخفيف اعياء الحرب (ناصر، 2007، ص150)، وتوصلت دراسة (غني 2010) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير نوع الجنس لدى المرشدين التربويين في قدرة الذات على المواجهة (غني، 2010، ص 114).

ان قدرة الذات على المواجهة من اركان الصحة النفسية ، لذلك فان تمتع المرشدين التربويين بقدرة الذات على المواجهة تساعدهم على تحقيق مستوى من الصحة النفسية والمرونة في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والشدائد وبالتالي تساعدهم على مواجهة الواقع بإيجابية، ان الظروف التي تمر بها المجتمعات والتي تضغط على الافراد وبكل اشكال الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لاشك انها تترك اثارها على الصحة النفسية للأفراد وقد تتحول عند البعض منهم الى درجة المرض النفسي، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها وتخصصها في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلاقتها المهنية بالمرشدين ومشاركتها بالندوات الإرشادية والدورات التدريبية للمرشدين التربويين أن هناك معاناة غير معلنة وأحياناً أخرى معلنة وواضحة وصريحة من المرشدين التربويين ترتبط بالنظرة السلبية لمواجهة الأحداث الصادمة والشدائد والمحن وخبرات الحياة الصعبة جداً والظروف الضاغطة التي خلفتها الظروف التي يعيشها البلد والتي تضغط بكل ما لديها من قوة على المجتمع وعلى المرشدين التربويين . كل ذلك أضعف الصحة النفسية التي يتمتع بها المرشد التربوي. ألا أن هناك من كان محصناً أمام تلك الظروف والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية. ومن خلال أطلاع الباحثة على الأدبيات وجدت أن الناس يتعاملون مع الأحداث الضاغطة بطرق مختلفة.

والسؤال: ما الذي يُمكنهم من التوافق الإيجابي والقدرة على المواجهة والتصدي؟ لذا رأت الباحثة هناك متغيرات من الضروري فحصها عند المرشد التربوي ومعرفة الدرجة التي يتمتع بها ألا وهي: الحكم الادراكي وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين؟

1.2. اهداف البحث:

أستهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1: قياس الحكم الادراكي لدى المرشدين التربويين.
- 2: التعرف على دلالة الفروق في درجات الحكم الادراكي لدى أفراد العينة على وفق المتغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة).
- 3: قياس قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين.

4: التعرف على دلالة الفروق في درجات قدرة الذات على المواجهة لدى افراد العينة على وفق المتغيرات (الجنس، التخصص، عدد سنوات الخدمة)

5: التعرف على العلاقة بين الحكم الادراكي وقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين.

1. 3. حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور وانات) العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية التابعة الى مديريات تربية بغداد الكرخ والرصافة للعام الدراسي 2022-2023.

4.1. تحديد المصطلحات:

الحكم الادراكي judgment perception عرفه كل من :

Mayers,1993: توجهات الفرد وتصوراتهِ نحو العالم الخارجي المحيط به (7, p: 1993, Mayers)

Rutter.2008 : الطريقة او الوسيلة التي يفضل بها الافراد ان يوجهوا حياتهم من خلالها بشكل منظم ومبني على الحكم او بشكل تلقائي توافقي (5, p: 2008, Rutter)

رشيد 2019: توجهات الفرد التي كونها من خلال الافكار والمشاعر التي يمتلكها والتي تساعد على تقويم موقفا ما قد يواجهه او يتعرض له من العالم الخارجي المحيط به فضلا عن استيعابه وفهمه للمثيرات التي تحيط وتعمل على زيادة ومعرفته للأشياء والمفاهيم (رشيد، 2019، ص18).

تبنت الباحثة تعريف رشيد 2019

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال أستجابته على مقياس الحكم الادراكي المعد من قبل الباحثة.

قدرة الذات على المواجهة self-confrontation capacity عرفها كل من :

Block & Block 1980 : هي القدرة الدينامية للتعديل أو التغيير من مستوى خصائص الفرد المميزة للسيطره على الذات ومواجهة الظروف والمطالب البيئية (43, p: 1980, Block&Block).

Block1989 : هي قدرة الفرد على التعديل أو التغيير من مستوى خصائصه أو صفاته المميزة للسيطرة على الذات بحيث تسمح له بالتوافق المرن للضغوط الداخلية والخارجية والمواجهة الفعالة للشدائد والمحن (245, p: 1989, Block).

Rutter1990 : هي القطب الموجب للظاهرة الفريدة وهي القدرة على أستجابات الناس للضغوط والمحن (181, p: 1990, Rutter).

Bernard 1997 : القدرة على إعادة التشكيل في الشخصية (226, p: 1997, Bernard).

Bonanno, et, al 2007 : هي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للأحداث الضاغطة والقدرة على تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية وأقتدار (67, p: 2007, et al, Bonanno).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف "Block, 1989" لقدرة الذات على المواجهة. وذلك لأن نظرية "Block" هي النظرية المعتمدة في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال استجابته لمقياس قدرة الذات على المواجهة الذي استخدمته الباحثة لأغراض البحث الحالي.

المرشد التربوي Educational Counselor

وزارة التربية، 1988: أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطلاب أو بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لأختيار الحل المناسب الذي يرضيه لنفسه (وزارة التربية، 1988، ص10).

*تبنت الباحثة تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي، وذلك لكون عينة البحث من المرشدين التربويين الذين يعملون في هذه الوزارة

. الفصل الثاني: الاطار النظري :

2. 1. التوجه النظري في تفسير الحكم الادراكي:

احتل مفهوم الحكم الادراكي مساحة كبيرة لدى آراء المنظرين التابعين للنظرية، وعلى الرغم من اختلاف آرائهم حول تكوينه لدى الافراد، الا انهم يتفقون على نقطة مهمة وهي ان الحكم الادراكي مفهوم متعدد الابعاد ومرتبطة مع بعضها البعض .

أكدت اردليت (Ardelet, 2003) بانه يمكن التعرف على الفرد الذي يمتلك الحكم الادراكي من خلال الخصائص الآتية:

1- القدرة المعرفية لفهم الحالة ومعرفة الجوانب الايجابية والسلبية لطبيعة الفرد مع قدرته على صنع القرار.

2- التأمل والرغبة في ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه الفرد وتجنب اسقاط حالة الفرد ومشاعره على الآخرين.

3- توافر المشاعر والعواطف الايجابية السلبية حيال المواقف مع الاستمرار بالحالة الايجابية عند مواجهة المواقف الصعبة. (رشيد، 2019 ، ص 88).

ويفسر Paek 2005 عملية الحكم الادراكي بانها تتم من خلال ادراك الفرد لمواقف الحياة المختلفة، تدفعه الى اصدار قرارات تحت درجات متفاوتة من عدم اليقين، فاذا كان هناك نقص في المعلومات بشكل عام تؤدي الى ادراكات سلبية للذات، وتجعل اشكال الحكم الادراكي غير واقعية فضلاً عن ان المعلومة غير الموثوقة تؤثر في الحكم وتكون الاستجابة للمواقف بقرارات خاطئة، على العكس اذا اذا كان لدى الفرد معلومة وخبرة بالمواقف التي يمر بها ستكون ادراك الذات ايجابية ويسلك بما يتطلب منه الموقف لان حكمه الادراكي سيكون مبني على مواقف مسبقة (Paek,2005,189)، ان مؤشرات الحكم الادراكي حول الموقف يتغير بتغير مراحل اصدار الحكم، والفرد يقوم بمتابعة جميع التغيرات ويطور فهمه للموقف او الموضوع تبعاً لتطوره، والفرد مخلوق متكيف فهو قادر على تغيير ادراكه الذاتي بصورة صحيحة ومناسبة وان الخبرة تؤدي دوراً بارزاً في عملية اصدار حكم ، التراكم في مجال المعرفة والعمل تجعل الفرد يتعرض الى سلسلة من خبرات النجاح والفشل فيكون لديه قدراً واسعاً من الانماط السلوكية المتنوعة والملائمة. وعندما يصدر حكم بشأن اتخاذ قرار معين فانه يستحضر هذه الخبرات ويستفيد من الخبرات السابقة التي مر بها، بحيث تجعل الفرد يكتسب انماط محددة من السلوك المطلوب لاصدار الحكم وكأنما هو مبرمج على اداء هذه السلوكيات (Paek,2005,310).

ويؤكد Paek 2005 ان صحة النفسية تؤثر على اصدار الحكم الادراكي الصائب فالأفراد الذين يتعرضون الى ضغوط الحياة اليومية والتوترات النفسية يفقدون الحيوية والاهتمام بالحياة، ومن ثم يفقدون القدرة على اصدار الحكم. ان الحكم الادراكي المشوه لدى الفرد يكون بسبب سيطرة الطابع الذاتي عليه او الطابع المعرفي اللاعقلاني، فاذا غلب عليه الطابع الذاتي فسوف يكون لديه نزعة لتشكيل معتقدات تخدم حاجاته الشخصية، واذا غلب الطابع المعرفي اللاعقلاني فانه سوف يستخدم طرق لا عقلانية في تفسير المواقف والتنبؤ بها، والتي توجه انتباهه نحو بعض انواع المعلومات والفرضيات والتقليل من اهمية معلومات وفرضيات اخرى، مع انها قد تكون اساسية للحكم على الموقف والتنبؤ بعواقبه (رشيد ، 2019 ، ص92- ص93).

قد تبنت الباحثة التوجه النظري (Peak 2005) في اعداد اداة البحث وتفسير النتائج.

2.2. نظريات تفسير قدرة الذات على المواجهة:

منظور سوزان كوباسا Suzanne Kobasa, 1977:

أول من طرح مفهوم القدرة على التحمل "Hardness" هو عالمة "سوزان كوباسا Suzanne Kobasa ويعني القدرة على مقاومة المرض أو القدرة على التعامل مع الأجهاد. ومنذ عام 1977 قام الباحثان Kobasa & Madi بدراسة مفهوم الـ Hardness من خلال عدة دراسات وبحوث ، وأكد

Kobasa & Madi عام 1977 أن شدة التحمل هي تعويض أو آليه دفاعية من خلالها يشعر الأفراد بالتحسن الذاتي عند مواجهة الضغوط والمخاطر وهذا مما يساعدهم على مواجهة التحدي الجديد وان يتقنوا عملاً يطمانهم ويُمكنهم من الاستمرار بالمواجهة والتحمل. بحيث يستطيع الفرد إعادة توجيه الشعور الى أنشطة منتجة اجتماعياً ومن خلال الدراسات العديدة التي قامت بها Kobasa استطاعت التوصل الى الأهمية النسبية للسمات الثلاثة لشدة التحمل وهي على التوالي: السيطرة، الالتزام، التحدي وعلى الرغم من أنه من المحتمل أن تكون السيطرة مجهولة إلا أنها هي الأهم (kobasa,1979,pp1-11).

منظور Block & Block 1980:

منذ أن قام العالمان "J. H. Block & J. Block" بتطوير مفاهيم ضبط الذات (EC) وقدرة الذات (ER) عام 1980 فأنهما منذ ذلك الحين لعبا أدواراً بارزة في البحث عن تطوير الشخصية، ومن خلال الدراسات والبحوث أظهر الباحثان بأن هناك اختلافات فردية بين ضبط الذات وقدرة الذات مرتبطة بالعادات والممارسات السلوكية للأطفال مثل المشاكسات السلوكية ومن هذه الدراسات (Vaughl & Martin (Wolfson & Ros,1987) & (Wasters & Garber & Cornal & Vaughn, 1983): (1988), & (Luthae,1991) & (Huey & Weisz,1995) in (Block & Kremen,1996,p 1070). كما تشير التوقعات النظرية لهذه الدراسات الأناث أكثر قدرة على المواجهة من الذكور (غني، 2010، ص 50).

وتؤكد دراسات Block & Block أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة ذات على المواجهة يتم وصفهم بأنهم يمتلكون (1- أهتمامات واسعة 2 - مستوى عالياً من الطموح 3 - مستوى عالياً من الذكاء 4 - الأصرار 5 - المهارات الاجتماعية، 6 - الأتزان الأنفعالي 7 - المرح 8 - الثقة بالنفس 9 - عدم الأحباط النفسي 10 - رقيقين 11 - لا يمتلكون ضعفاً في المعنى الشخصي في الحياة). (غني، 2010، ص 51)

يعتقد Block أن مهارات قدرة الذات على المواجهة تتكون من بداية تكوين الشخصية وهذا يتطلب أدراك ما يستجد من الشخصية من مهارات إيجابية تضيف الى مكونات الشخصية عوامل تزيد من مرونتها بحيث تجعلها قادرة على مواجهة الأحداث الصادمة واستمرار التفاعل بالحياة بشكل إيجابي مما يساعد على نموها وتقدمها. ويؤكد Block أن الأفراد الذين يمتلكون قدرة ذات على المواجهة عالية يتميزون بأنهم قادرين على التعديل من مستوى سيطرتهم وحسب ما يتطلبه الموقف. وأما الأفراد الذين يمتلكون مستوى منخفضاً من قدرة الذات على المواجهة يكونون أكثر تقيداً للتعبير عن نفس المستوى من الدوافع والحوافز بغض النظر عن متطلبات الظروف (Block & Kremen,2002,p:460).

تبنت الباحثة وجه نظر (Block & Block) في تعريف المصطلح وتفسير النتائج.

3. الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، فقد تم اجراء البحث ميدانياً بأستعمال المقياس والتحليل والتفسير. و يتضمن ايضاً كل اجراءات البحث من وصف عينة البحث، وشرح الخطوات التي أتبع في اعداد اداتا البحث (مقياس الحكم الادراكي) و (مقياس قدرة الذات على المواجهة) لدى المرشدين التربويين ابتداء من تحديد الفقرات مروراً بإجراءات التحقق من مميزات أداة والتعرف إلى صدقها وثباتها وانتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، وكما يأتي نصه:

3.1. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من المرشدات والمرشدين التربويين في المديريات العامة لمحافظة بغداد. ويتكون مجتمع البحث الحالي بحسب احصائية وزارة التربية للعام الدراسي (2021 - 2022) من (1310) مرشدة ومرشداً، بواقع (845) مرشدة و(465) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد المرشدين والمرشدات موزعين بحسب مديريات تربية محافظة بغداد

ت	أسم المديرية	ذكور	أناث	مجموع
1	الرصافة الاولى	75	185	260
2	الرصافة الثانية	85	165	250
3	الرصافة الثالثة	60	70	130
4	الكرخ الاولى	45	85	130
5	الكرخ الثانية	85	185	270
6	الكرخ الثالثة	115	155	270
	المجموع الكلي	456	845	1210

3.2. عينة البحث :

تم اختيار افراد عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وقد بلغ عددهم البحث (228) وتمثل نسبة 19% تقريباً من حجم المجتمع الاصلي، وبواقع (156) مرشدة و (72) مرشد موزعين على مديريات محافظة بغداد الكرخ والرصافة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعه على مديريات تربية محافظة بغداد

ت	أسم المديرية	الجنس		المجموع
		ذكور	أناث	
1	الرصافة الاولى	8	12	20
2	الرصافة الثانية	23	44	67
3	الرصافة الثالثة	5	16	21
4	الكرخ الاولى	9	11	20
5	الكرخ الثانية	20	58	78
6	الكرخ الثالثة	7	15	22
	المجموع الكلي	72	156	228

3.3. أدوات البحث Tools of the Research :

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة:

- 1- بناء مقياس الحكم الادراكي. على وفق نظرية (2005 peak)
- 2- تبني مقياس قدرة الذات على المواجهة مقياس (غني 2010)

3.4. صياغة الفقرات:

رأي الخبراء بأدوات البحث:

عرض المقياسان بصيغتهما الاولى على (10) خبراء من الاختصاصين في علم النفس والأرشاد النفسي[†]، وطلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وتعديل أو إضافة بعض الفقرات. وهذا يعد بمثابة الصدق الظاهري (Face Validity) الذي هو أحد الإجراءات المطلوبة في هذا المجال وأفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، وهي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى تمثيل هذه فقرات للمتغير المدروس (الصمادي والدرايع، 2004، ص170). وبعد أسترجاع أستبانة آراء الخبراء وتفرغ بياناتها وتحليلها أتضح أن هناك اتفاقاً بين الخبراء على أبقاء بعض الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعض منها، وتم اعتماد معيار ان الفقرة تبقى اذا ما احزرت على موافقة (9) محكمين فاكثر من المحكمين العشرة، بمعنى ان الفقرة تستبعد اذا اعترض عليها محكمان فأكثر، وهذا يحقق نسبة اتفاق مقدارها (90%) بين المحكمين، جدول (3) و جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (3) آراء السادة المحكمين لمدى صلاحية فقرات مقياس الحكم الادراكي

ارقامت الفقرات	عدد	عدد	نسبة	النسبة المئوية	مدى صلاحية
1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 19، 20، 21	18	10	10 / 10	100%	صالحة
5، 9، 16	3	9	10/9	90%	صالحة
المجموع الكلي	21				

[†] - أ.د. بشرى عبد الحسين محميد/ مركز البحوث النفسية

2- أ.د. صالح مهدي صالح / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

3- أ.د. علي عودة/ مركز البحوث النفسية.

4- أ.د. محمود شاكر/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

5- أ.م.د. انعام مجيد عبيد/ مركز البحوث النفسية.

6- أ.م.د. براء محمد / مركز البحوث النفسية.

7- أ.م.د. سيف محمد رديف / مركز البحوث النفسية والتربوية .

8- أ.م.د. ميسون كريم / مركز البحوث النفسية.

9_ أ.م.د. هناء مزعل/ مركز البحوث النفسية

10- م.د. سوسن سمير عبدالله/ معهد اعداد المعلمين.

وبذلك يتضح بان جميع الفقرات صالحة وعددها (21) فقرة.

جدول (4) آراء السادة المحكمين لمدى صلاحية فقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة

ارقامت الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	نسبة الموافقة	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14	12	10	10 / 10	%100	صالحة
7، 10	2	9	10/9	%90	صالحة
المجموع الكلي	14				

وبذلك يتضح بان جميع الفقرات صالحة وعددها (14) فقرة.

كما التزمت الباحثة بالتعديلات اللغوية التي اقترحها بعض الاساتذة المحكمين، اما بدائل الاستجابة على المقياس، فقد وافق المحكمون على تأييدها مضموناً وعدداً ووزناً. اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يستنير به المستجيب في اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة، واشير الى عدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان الفقرات تعبر عن سلوكيات والاجابة عنها تمثل السلوك الذي يقوم به المرشد في عمله، وقد طلب من المستجيبين عدم ذكر الاسم وذلك لتكون اجاباتهم اكثر صدقاً كما طلب منهم الاجابة عن فقرات المقياس جميعها، كما طلبت الباحثة من المستجيبين كتابة بعض المعلومات. تدرج الأستجابة وتصحيح المقياس :

كانت فقرات مقياس الحكم الادراكي موقفية وبدائل الاجابة ثلاثة تأخذ الاوزان (1،2،3). أتمدت الباحثة طريقة (ليكرت، Likert) في وضع بدائل الأجابة لمقياس قدرة الذات على المواجهة وقد اختارت الباحثة البدائل: (موافق بشدة، موافق، ارفض، ارفض بشدة) وبحسب الأوزان الآتية وعلى التوالي (1،2،3،4) ان جميع الفقرات (ايجابية) باتجاه المتغير المدروس.

3. 5. تطبيق المقاييس على عينة ممثلة للمجتمع:

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التمييزية ودرجة أتساقها واستبعاد الفقرات غير المميزة، وأيجاد صدق وثبات المقاييس، فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (228) مرشدة ومرشد.

التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس: تمييز الفقرات Item Discrimination:

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما، فالمقياس المميز هو المقياس الذي يستجيب له الافراد استجابات مختلفة (القاضي، 1981، ص302) والمقياس الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد (الصمادي والدرايع، 2004، ص175). ولكي تحقق الباحثة هذا الشرط أعتدما أسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يُعد من الإجراءات المناسبة في عملية تحليل الفقرات ولغرض إجراء هذا التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبعَت الباحثة الخطوات الآتية:

- 1- تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (228) وبواقع (156) مرشدة و(72) مرشد.
- 2- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة والبالغ عددها (228) تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. وقد أختيرت نسبة قطع لتحديد المجموعتين، وقد تم اختيار نسبة (27%) من الأستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الأستثمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستثمارات لكل مجموعة (62).
- 3 - حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق الأختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وقد تبين أن جميع فقرات مقياس الحكم الادراكي مميزة باستثناء الفقرة (4) كانت غير مميزة إذ بلغت قيمتها (1.821) وبهذا اصبح عدد فقرات المقياس (20) فقرة ، اما فقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة فقد كانت جميعها مميزة والجدول (5) و (6) يوضحان ذلك.

الجدول (5) معاملات تمييز الفقرات مقياس الحكم الادراكي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.8710	0.38342	1.9677	0.78860	8.111
2	2.9516	0.21633	2.2581	0.59878	8.578
3	3.0000	0.00000	2.3226	0.82530	6.463
4	2.6452	0.48237	2.4839	0.50382	1.821
5	2.9677	0.17813	2.3387	0.82866	5.844
6	2.8387	0.37080	2.3871	0.75433	4.231
7	3.0000	0.00000	2.6129	0.75433	4.041
8	3.0000	0.00000	2.7419	0.44114	4.606
9	3.0000	0.00000	2.3871	0.87506	5.515
10	3.0000	0.00000	2.5323	0.76217	4.832
11	2.8871	0.36686	2.2581	0.62556	6.830
12	3.0000	0.00000	2.3226	0.74160	7.193
13	3.0000	0.00000	2.6774	0.74160	3.425
14	2.9677	0.25400	2.6129	0.79661	3.342
15	3.0000	0.00000	2.5484	0.84305	4.218
16	3.0000	0.00000	1.7097	0.96474	10.531
17	2.9677	0.17813	2.5806	0.66649	4.418
18	3.0000	0.00000	2.0000	1.00816	7.810
19	3.0000	0.00000	2.6774	0.53636	4.736
20	3.0000	0.00000	2.6129	0.79661	3.826
21	2.9677	0.25400	0.25400	1.00606	7.833

الجدول (6) معاملات تمييز الفقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1	3.7097	0.45762	3.1613	0.3708	7.331
2	3.129	0.55763	2.5161	0.71842	5.307
3	3.2419	0.56352	2.5	0.69542	6.527
4	3.7419	0.44114	3.129	0.42403	7.887
5	3.5	0.5654	2.6774	0.62132	7.71
6	3.8065	0.3983	3.2097	0.48374	7.499
7	3.5161	0.50382	2.4677	0.82418	8.546
8	3.3548	0.65529	2.5161	0.64635	7.175
9	3.1452	0.59635	2.2258	0.55573	8.881
10	3.629	0.48701	3	0.65286	6.081
11	3.5323	0.50303	2.8548	0.59635	6.837
12	3.2742	0.60515	2.2258	0.55573	10.047
13	3.7097	0.45762	2.9355	0.39963	10.034
14	3.2581	0.57075	2.5161	0.74089	6.247

3.6. مؤشرات صدق المقياس:

الصدق الظاهري Face Validity :

يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم مجموعة من الخبراء أو الباحث بتفحص الاختبار، للاستنتاج ان فقرات المقياس على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي الاختبار قياسه (لعجيلي، 2001، ص 72). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، من الاجراءات المعتمدة في الفقرة (2) السالفة الذكر، إذ تفحصت الباحثة اولاً المقياس من بناء نظري وتعريف وفقرات وبدائل الاستجابة، ثم تم عرضها على لجنة من المحكمين صادقت عليها.

صدق البناء Construct Validity :

وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء بأسلوبين هما: القوة التمييزية وقد تم الاشارة اليها سلفاً، طريقة الارتباطات (ايجاد ارتباط علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحكم الادراكي والدرجة الكلية، وفقرات مقياس قدرة الذات على المواجهة والدرجة الكلية، لـ (228) استمارة أي العينة ككل، وعند استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط أتضح أن الارتباطات كلها

دالة إحصائية باستثناء الفقرة (4) لمقياس الحكم الادراكي عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (222) ، والجدول (7) و (8) يوضحان ذلك .

جدول (7) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكم الادراكي مع قيم الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	.457	7.7238
2	.474	8.366
3	.416	8.183
4	0.127	2.424
5	0.560	12.692
6	.417	8.209
7	.393	7.528
8	.339	6.268
9	.362	6.813
10	.458	9.351
11	.293	5.238
12	.338	5.238
13	.564	11.143
14	.527	11.519
16	.413	8.103
17	.413	8.103
18	.609	14.640
19	.335	6.174
20	.534	10.691
21	.325	5.946

جدول (8) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس قدرة الذات على المواجهة مع قيم الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	.469	9.675
2	.419	8.263
3	.497	10.534
4	.498	10.534
5	.447	9.036
6	.465	9.399
7	.540	11.969
8	.531	11.655
9	.585	11.065
10	.399	4.649
11	.548	12.223
12	.578	13.375
13	.575	13.259
14	.647	16.370

3.7. ثبات المقياس Reliability:

لغرض ايجاد ثبات اداتا البحث، فقد تم استعمال معادلة (الفارونباخ) لأستخراج معامل ثبات للمقياسين وقد بلغت قيمة معامل الفا لمقياس الحكم الادراكي (0.80) ولمقياس قدرة الذات على المواجهة (0.82) وتعد هذه القيم عالية حسب ما تشير لها الادبيات.

3.8. وصف اداتا البحث:

مقياس الحكم الادراكي يتألف من (20) فقرة بصيغته النهائية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (20-60).

مقياس قدرة الذات على المواجهة يتألف من (14) فقرة بصيغته النهائية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس (56 – 14).

الوسائل الاحصائية Statistical Means :

وظّفت الباحثة وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي المدرجة ادناه لاتمام اجراءات البحث وحساب نتائجه، مستعينةً بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، علما ان مستوى الدلالة الذي جرى اعتماده لاختبار فرضيات الاحصاء الاستدلالي كان (0.05).

1- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: استخدم لايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وايجاد العلاقة بين متغيري البحث (فيركسون، 1991، ص145).

2 - الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط: استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط (الصمادي والدرايع، 2004، ص149).

3 - اختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test for Independent Group: لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس، وللتعرف على دلالة الفروق بين افراد العينة على وفق متغيرات البحث (الجنس والشهادة). (عودة والخليلي، 2000، ص225).

4- معامل الفا كرونباخ Coefficient Alpha (علام، 2000، ص165).

5- الدرجة المعيارية (الشريبي، 1995، ص85).

6- تحليل التباين الاحادي (فيركسون، 1991، ص175).

4. عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثة على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول، ومناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه:

4.1. تحقيق من اهداف البحث:

أ- الهدف الاول : قياس مستوى الحكم الادراكي لدى المرشدين التربويين.:

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحكم الادراكي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (228) مرشدة ومرشد تربوي ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (57.271)، وإنحرافهم المعياري قد بلغ (5.400). والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9) الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس الحكم الادراكي لدى المرشدين التربويين

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحكم الادراكي	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	العدد	النسبة المئوية
57.271	5.400	عالي	1	63	18	8%
		متوسط	بين (1-، 1)	52-62	170	74%
		منخفض	1-	36-51	40	18%

ومن الجدول يتبين ان ان نسبة المرشدين التربويين الذين لديهم حكما ادراكياً ضعيفاً 18% وهي اعلى من نسبة المرشدين التربويين الذين لديهم حكما ادراكيا عالي ونسبتهم 8%.

ويتضح من النتيجة اعلاه بان المرشدين التربويين يتميزون بانخفاض حكما الادراكي ويمكن تفسير ذلك حسب التوجه النظري والادبيات بان درجة نضج الحكم الادراكي للفرد ترتبط بمخزونه المعرفي ومهاراته العليا، كما يرتبط بمدى اتصاله مع ذاته، فان الفرد الذي يتميز بنضج الحكم الادراكي يكون قابلاً للتغيير وتعديل تصورات وارهائه واكثر قدرة على استيعاب الامور بشكل صائب وفهمها بدقة، وهذا ما يسمح له ان يكون شخص مستقل غير تابع يتفاعل مع المجتمع بصورة سليمة يؤثر ويتأثر بالآخرين دون ان يتيح لهم الفرصة للسيطرة عليه ويتفاعل بشكل ايجابي مع محيطه، ولايسمح للآخرين بان يتحكمون في تفكيره، لذلك من المفروض ان يتمتع المرشدين التربويين العاملين في المدارس بالقدرة على الحكم الادراكي، وان تعمل المؤسسات التربوية والتعليمية على تدريب وتطوير قدرة الحكم الادراكي لدى المرشدين التربويين، وخاصة ان الحكم الادراكي قابل للتغيير والتطوير حيث تؤكد الادبيات بان الفرد الذي يتميز بالقدرة على الحكم الادراكي، يكون ذو تفكير منفتح، وهو قادر على تعديل وتغيير افكاره ومعتقداته وسلوكه حسب متطلبات الموقف (امكاح، 2020، ص4).

ب _ الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى الحكم الادراكي على وفق متغيرات (الجنس والشهادة، وعدد سنوات الخدمة)

أ - تم استعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.516) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية 248، نستنتج من ذلك بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الحكم الادراكي لدى المرشدين التربويين وذلك يرجع الى ان المرشدين التربويين يزاولون عملهم في نفس المناخ التعليمية والتربوية تقريبا ويتعرضون لنفس الضغوط ولديهم نفس الحقوق والواجبات وانهم تدربوا بنفس المستوى تقريبا لذلك لا توجد فروق بينهم في تطوير حكما ادراكيا لديهم. وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع نتيجة (رشيد 2019) الارشادي. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية
ذكور	72	57	5.601	0.516	226	1.96
اناث	156	57.39	5.319			

ب - تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الشهادة، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.228) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية 226. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

التخصص	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية
بكلوريوس	182	57.2308	5.40529	0.228	226	1.96
عليا	46	57.4348	5.43917			

ج- تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير عدد سنوات الخدمة، وقد اظهرت النتائج بان القيمة الفائية دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (2.999) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3، 224)، و جدول (12، 13) يوضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة لمقياس الحكم الادراكي وحسب متغير عدد سنوات

الخدمة

عدد سنوات الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 - 10 سنة	108	56.759	5.949
11-20 سنة	70	58.82	4.442
21-30 سنة	32	56.25	4.717
30 سنة - فاكثر	18	56.11	5.561
الكلية	228	57.27	5.40074

جدول (13) يوضح القيمة الفائية حسب متغير عدد سنوات الخدمة

مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms	قيمة الفائية المحسوبة
255.679	3	85.226	2.999
6365.461	224	28.417	
6621.140	227	-	

يتضح من الجدول بان توجد فروق لصالح الفئة (11-20) سنة اذا كان المتوسط الحسابي اعلى من باقي المتوسطات اذ بلغ (58.82) وانحرافه المعياري 4.442 ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق منظور (2005 peak) بان الافراد الذين يمتلكون ايضا مستوى عالي من الحكم الادراكي هم الاكثر رغبة في خوض التجارب ذات التأثير الإيجابية ويمتلكون مستوى اعلى من الثقة بالنفس وهم الافضل في ادارة العمليات السيكلوجية الوقائية ويتميزون بارتفاع مستوى انجازهم الاكاديمي والقدرة على الحكم الادراكي موازنة بالافراد الذين يمتلكون مستويات منخفضة من الحكم الادراكي. لذلك فان المرشدين التربويين الذين لديهم سنوات خدمة في العمل الارشاد من 11 سنة الى 20 سنة هم اكثر حكمة ادراكيا من باقي المرشدين، وذلك يرجع الى ان المرشد التربوي في هذه المرحلة قد اصبحت لديهم الخبرة الكافية والقدرة والمهارات ولم يتشكل لديهم بعد الملل من العمل الارشادي، لذلك فهم في هذه المرحلة اكثر اندفاعا وعطاء ورغبة في اداء المهام المكلفين بها.

جـ. الهدف الثالث: قياس مستوى قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس قدرة الذات على المواجهة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (228) مرشدة ومرشد تربوي، ولتحقيق هذا الهدف قد تم استعمال معيار الدرجة المعيارية، وتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (43,175)، وإنحرافهم المعياري قد بلغ (4.334). والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) الدرجة المعيارية وما يقابلها من الدرجات الخام لمقياس قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى قدرة الذات على المواجهة	الدرجة المعيارية	الدرجات الخام	العدد	النسبة المئوية
43.175	4.334	عالي	1	48-56	36	15%
		متوسط	بين (1-، 1)	39-47	161	72%
		منخفض	1-	32-38	31	13%

ومن الجدول يتبين تقارب نسب المرشدين التربويين الذين لديهم القدرة على المواجهة مع نسب المرشدين التربويين الذين لا يمتلكون القدرة على المواجهة ، مما يؤكد اعتدالية توزيع العينة، مع زيادة نحو مستوى اعلى من القدرة على مواجهة الذات .

أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين لديهم قدرة الذات على المواجهة، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات والبحوث التي أجراها Block&Block,1980 إذ وجدوا بأن الأفراد يتمتعون بقدرة ذات على المواجهة أثناء وقوع الأحداث الضاغطة. كما تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (Luthar,1999) بأن الشعب الأمريكي أصبح أكثر قدرة على المواجهة بعد تعرضه إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر. كما تتفق مع دراسة (AL-Naser & Sandman,2000) التي أشارت إلى أن التعرض للأزمات والشدائد ومنها الحروب قد يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على المواجهة. كما تتفق مع دراسة (ناصر، 2007) التي اثبتت أن طلبة الجامعات العراقية يتمتعون بقدرة ذات عالية عند تعرضهم للأزمات والشدائد. وربما يرجع السبب في زيادة قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين الظروف لعمل الارشادي وضغوط الحياة المختلفة لأنهم تعرضوا إلى أزمات ونكبات وحروب كثيرة مما جعلهم يألفون هذه الأحداث ويتعرفون على سبل الاستعداد لها ومواجهتها بالشكل الأمثل والتصرف بعقلانية .

د_ الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى قدرة الذات على المواجهة على وفق متغيرات (الجنس والشهادة، وعدد سنوات الخدمة).

أ - تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الجنس، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.743) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية 226 ، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية
ذكور	72	42.8611	3.80624	0.743	248	1.96
اناث	156	43.3205	4.56210			

ب - تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T – Test للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير الشهادة، وقد اظهرت النتائج بان القيمة التائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.459) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية 226، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

التخصص	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية
بكلوريوس	182	43.2418	4.39824	0.459	226	1.96
عليا	46	42.9130	4.10867			

ج- تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق حسب متغير عدد سنوات الخدمة، وقد اظهرت النتائج بان القيمة الفائية غير دالة إذ بلغت القيمة المحسوبة (2.542) عند مقارنتها بالجدولية البالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3، 224)، و جدول (17، 18) يوضح ذلك.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة لمقياس قدرة الذات على المواجهة وحسب متغير عدد

سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2- 10 سنة	108	43.9815	4.29079
11-20 سنة	70	42.6571	4.56161
21-30 سنة	32	42.1250	3.71353
30 سنة – فاكث	18	42.2222	4.13814
الكلي	228	43.1754	4.33457

جدول (18) يوضح القيمة الفائية حسب متغير عدد سنوات الخدمة

مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms	قيمة الفائية المحسوبة F.
140.637	3	46.879	2.546
4124.346	224	18.412	
4264.982	27		

هـ _ الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين متغيري البحث:

يهدف التعرف على العلاقة بين متغيري البحث بـ الحكم الادراكي وقدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين، فقد طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.914)، مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين كل من الحكم الادراكي وقود الذات على المواجهة.

4. 2. التوصيات :

- 1- عقد دورات تدريبية في تطوير المهارات الارشادية لتنمية قدرة الحكم الادراكي لديهم.
- 2- اعادة النظر في المناهج الدراسية لإقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وتأكيد على المحاضرات العملية التطبيقية للطلبة ولكافة المراحل الدراسية وتفعيلها بالشكل الصحيح، لما لها من دور في صقل خبرة الطلبة وتأهيلهم للعمل الارشادي الناجح بعد التخرج.
- 3- احالة نتائج البحث الى وزارة التربية/ قسم الارشاد التربوي للأخذ بنتائج البحث في اعداد الخطط المستقبلية فيما يتعلق بالعملية الارشادية في المدارس.

4. 3. المقترحات:

- 1 - القيام بدراسة تقييم المرشدين التربويين العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية
- 2 - القيام ببناء برامج ارشادية لتنمية المهارات الارشادية للعاملين في المدارس مما يزيد من قدرة الحكم الادراكي لديهم.
- 3 - القيام بدراسة للتعرف على مستوى قدرة الذات على المواجهة لدى المرضى المصابين بالأمراض الخبيثة.

المصادر العربية:

- مكاح، امين، (2020)، طبيعة الخلفية الفكرية.
- رشيد، مها صائب، (2019)، التسامح وعلاقته بالشعور باعتبار الذات والحكم الادراكي لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية.
- اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد/ ابن رشد.
- الشربيني، زكريا، (1995)، الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- الصمادي، عبدالله، وماهر الدرايع، (2004): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط1، دار وائل للنشر، الاردن.
- العجيلي، صباح حسين (2001)، مبادئ القياس والتقويم النفسي، مكتبة أحد الدباغ، بغداد.
- العكاشة، رندا، (2016)، طبيعة الحكم المعرفي.
- علام، صلاح الدين محمود، (2000)، تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي. ط2، مطابع القبس التجارية، الكويت.
- عودة، أحمد سليمان (1998)، القياس والتقويم بالعملية التدريسية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3.
- غني، نادية تعبان محمد، (2010)، قدرة الذات على المواجهة وعلاقتها بالشعور باليأس والحاجة الى التجاوز لدى المرشدين التربويين.
- اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- فيركسون، جي، أي (1991)، ترجمة: العكيلي، هناء محسن، التحليل الأخصائي في التربية وعلم النفس، دار الحكمة.
- ناصر، أثمار شاكر مجيد (2007)، أعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والأسناد الجماعي لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- وزارة التربية العراقية (2008): مصطلحات في التعليم التقني والمهني، المديرية العامة للتخطيط التربوي، قسم التوثيق للدراسات، العدد 128.

المصادر الاجنبية:

- AL-Naser & Sandman, (2000). **Evaluation resilience factors in the face of dramatic events in await**, Journal of Cross Cultural psychology Vol .4 No.4
- Bernard , B, (1997) . **Turning it Around: From Risk to Resilience Digest**. No.126.
- Block, j& Block, (1980), **The role of ego-control and ego-resiliency in the organization of Behavior Minnesota Symposia on Child Psycholog**. Vol.. 13 ,Hillsdale ,NJ: Erlbaum.
- Block , j , (1989), **A critique of the Act Frequency Approach to personality** . Journal of Personality and Social Psychology
- Block ,j, & Kremen, (1996), **IQ and ego-resiliency conceptual and empirical connections**. Pres Soc psychologists 34611.
- Bonanno & Vlahov, A, Bucciareli, A.Galea, (2007), **What predicts psychological resilience after disaster? The role of demographics and life strees**. Journal of Consulting Clinical Psychology.
- Mayers, D, (1993), **psychology** (4th. Ed). Wyeth publishers. British journal of education psychology.
- Matthew, T, (2007) , **Posttraumatic Stress (PTSD): Overcoming Trauma**."
- Marzieh ,A, (2005), **Identifying stressors and reactions to stressors – in International Education**. Journal non-gifted students of 6.
- Rutter,M, (2008), **Developing concepts in developmental psychology** . mashing, Dc: American psychiatric publishing
- Rutter, j.j .Hudziak (ed), **Developmental Psychopathology and Wellness : genetic and environmental influxes**.